

**مطابقة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
النبوية
(من آيات وأحاديث خلق الانسان وخلق
الجبال انموذجاً)
دراسة مقارنة**

م.د. أحمد صديق الجاف

كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم الدعوة والخطابة

Matching the scientific miracles in the Qur'an and the Sunnah of the Prophet (from the verses and hadiths of the creation of man and the creation of mountains as a model) a comparative study

Dr. Ahmed Sedeeq Al-Jaf

College of Imam Al - Aadam University / Department of advocacy and Public Speaking

وضع الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم أسراراً لا تنتهي ، وعجائب لا تتقضي، فهو الذي لا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد وهو الكتاب الجامع المانع الذي يسره الله للعالمين ، وتحدى به الثقيلين على أن يأتيوا بمثله وإعجاز القرآن أمر لا يحتاج إلى استدلال؛ لاعتراض الجميع بعجزهم أمام إعجازه، ولظهور ذلك واضحاً جلياً ، ولكن اختلف العلماء في بيان مجالات إعجازه؛ فمنهم من يرى أنه بياني فقط ، وهذا فيه تحجيم لمعجزة القرآن، وإنما تدعي الفئة بالمعجزات التي تناسب ثقافتها ، لذا فإن قصر المعجزة على الإعجاز البياني فقط يتنافى مع عالمية الدعوة الإسلامية وشموليتها ، بل وامتدادها لكل الأجيال على مر الأزمان إلى قيام الساعة ، مع الإقرار بأهمية الإعجاز البياني ، فالدين الخالد يحتاج إلى معجزة متجددة ، ولو كان الإعجاز بيانياً فقط ، فما الخطاب المناسب لدعوة من لا يفهم لغة القرآن من غير المسلمين ، بل وحتى من المسلمين في هذا الزمان؟ ففي كل زمان تبرز في القرآن معجزة تناسب احتياج أهل ذلك الزمان وثقافتهم، فهو كتاب خالد ، يتميز بالقدرة على العطاء، والامتداد والاستجابة لمعالجة مشكلات العصر ومتغيراته، فلما كان حظ العرب في وقت نزول الرسالة من الثقافة العلمية قليلاً، وكانت براعتهم في مجال اللغة؛ برز جانب الإعجاز البياني ليناسبهم ، وأما في هذا الزمن زمن التقدم العلمي، كان الاحتياج للإعجاز العلمي للغة دعوة يخاطب بها الدعاء المدعويين بنفس لغة عصرهم .وتعد الإشارات العلمية الواردة في السنة النبوية من أبرز الدلائل على أن محمداً رسول الله هو خاتم الأنبياء والمرسلين؛ لأن سبقه العلمي من قبل ألف وأربعمائة سنة، وفي بيئة بدائية لا تملك مفاتيح العلم والمعرفة، بالإضافة إلى أميته يقطع الطريق أمام القائلين بأن محمداً رسول الله قد تلقى هذا العلم من بحيرا، أو ورقة بن نوفل، أو من غيرهم، كما أنه يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المصدر الوحيد الذي اصطفى منه محمد رسول الله تعاليمه هو الله جل في علاه.

Summary

God Almighty put in his great book secrets that do not end, and wonders that do not expire, for he is the one who does not satisfy the scholars, does not create in response to the abundance of response, and it is the comprehensive and inhibitory book that God makes it easy for the worlds, and he challenged the two heavyweights with it to bring something like it and the miracle of the Qur'an is something that does not need any inference ; Because everyone acknowledged their helplessness in the face of his miracles, and for this to be clearly evident, but the scholars differed in explaining the areas of his miracles. Some of them see that it is a statement only, and this is a limitation of the miracle of the Qur'an. Rather, the group claims miracles that are appropriate for their cultures, so limiting the miracle to the revelatory miracle only is inconsistent with the universality and comprehensiveness of the Islamic call, and even its extension to all generations over the time until the Hour of Judgment, while acknowledging the importance of The rhetorical miracle, the eternal religion needs a renewed miracle, even if the miracle is only graphic, then what is the appropriate discourse to invite non-Muslims who do not understand the language of the Qur'an, and even from Muslims in this time? At all times, a miracle appears in the Qur'an that suits the needs of the people of that time and their culture, for it is an eternal book, characterized by the ability to give, extend and respond to addressing the problems of the age and its variables, when the Arabs had little luck at the time of the message coming from the scientific culture, and their proficiency in the field of language; The graphical miracle aspect emerged to suit them, but in this time of scientific progress, the need for scientific miracles for the language of a call to prayer addressed to the invitees in the same language of their era. The scientific references contained in the Prophet's Sunnah are among the most prominent indications that Muhammad, the Messenger of God, is the last of the Prophets and Messengers. Because the scientific preceded him from a thousand and four hundred years ago, and in a primitive environment that does not have the keys to knowledge and knowledge, in addition to his illiteracy, it cuts the way to those who say that Muhammad, the Messenger of God, received this knowledge from Buhaira, Waraqah ibn Nawfal, or others, and it is proven with no It leaves no room for doubt that the only source from which Muhammad, the Messenger of God, chose his teachings, is God, the Exalted be He.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد: فقد وضع الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم أسراراً لا تنتهي ، وعجائب لا تتقضي، فهو الذي لا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد وهو الكتاب الجامع المانع الذي يسره الله للعالمين ، وتحدى به الثقيلين على أن يأتيوا بمثله ، كما قال سبحانه وتعالى : (قُلْ

لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً (الإسراء : ٨٨) . وإعجاز القرآن أمر لا يحتاج إلى استدلال؛ لا اعتراف الجميع بعجزهم أمام إعجازه، ولظهور ذلك واضحاً جلياً ، فالشمس لا يحتاج إثبات ضيائها دليل ، ولكن اختلف العلماء في بيان مجالات إعجازه؛ فمنهم من يرى أنه بياني فقط ، وهذا فيه تحجيم لمعجزة القرآن، فإنما تدعي الفئة بالمعجزات التي تناسب ثقافتها ، لذا فإن قصر المعجزة على الإعجاز البياني فقط يتنافى مع عالمية الدعوة الإسلامية وشموليتها ، بل وامتدادها لكل الأجيال على مر الأزمان إلى قيام الساعة ، مع الإقرار بأهمية الإعجاز البياني. فالدين الخالد يحتاج إلى معجزة متجددة ، ولو كان الإعجاز بيانياً فقط ، فما الخطاب المناسب لدعوة من لا يفهم لغة القرآن من غير المسلمين ، بل وحتى من المسلمين في هذا الزمان؟ ففي كل زمان تبرز في القرآن معجزة تناسب احتياج أهل ذلك الزمان وثقافتهم، فهو كتاب خالد ، يتميز بالقدرة على العطاء، والامتداد والاستجابة لمعالجة مشكلات العصر ومتغيراته، فلما كان حظ العرب في وقت نزول الرسالة من الثقافة العلمية قليلاً، وكانت براعتهم في مجال اللغة؛ برز جانب الإعجاز البياني ليناسبهم ، وأما في هذا الزمن زمن التقدم العلمي، كان الاحتياج للإعجاز العلمي لغة دعوة يخاطب بها الدعاء المدعوي بنفس لغة عصرهم . وتعد الإشارات العلمية الواردة في السنة النبوية من أبرز الدلائل على أن محمداً رسول الله هو خاتم الأنبياء والمرسلين؛ لأن سببه العلمي من قبل ألف وأربعمائة سنة، وفي بيئة بدائية لا تملك مفاتيح العلم والمعرفة، بالإضافة إلى أميته يقطع الطريق أمام القائلين بأن محمداً رسول الله قد تلقى هذا العلم من بحيرا، أو ورقة بن نوفل، أو من غيرهم، كما أنه يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المصدر الوحيد الذي اصطفى منه محمد رسول الله تعاليمه هو الله جل في علاه. وقد اخترت هذا الموضوع بعد هداية من الله تعالى وتوفيق منه سبحانه بعنوان: **مطابقة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية (من آيات واحاديث خلق الانسان وخلق الجبال انموذجاً) دراسة مقارنة.** ويتكون

البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:المبحث الأول: مفهوم الإعجاز العلمي وأهميته، ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بمفهوم الأعجاز العلمي المطلب الثاني: أهمية الإعجاز العلمي المبحث الثاني: إعجاز القرآن والسنة في علم الاجنة ويتكون من مطلبين:المطلب الأول : إعجاز القرآن في علم الاجنة المطلب الثاني : إعجاز السنة في علم الاجنة والمبحث الثالث: إعجاز القرآن والسنة في وصف الجبال، ويتكون من مطلبين:المطلب الأول : إعجاز القرآن الكريم في وصف الجبال المطلب الثاني : إعجاز السنة في وصف الجبال

المطلب الأول: التعريف بمفهوم الإعجاز العلمي

أولاً: تعريف الإعجاز لغة واصطلاحاً

أصل كلمة الإعجاز عند ابن منظور^(١) من العجز: نحو عجز عن الأمر يعجز وعجز عجزه، ورجل عجز وعز عاجز، ويقال: أعجز فلاناً، إذا ألقيته عاجزاً، والعجز: الضعف: تقول عجزت عن كذا أعجز، وأعجزه الشيء: عجز عنه، ومعنى الإعجاز: الفوت والسبق: يقال: أعجزني فلان، أي: فاتني، والمعجزة: واحدة من معجزات الأنبياء عليهم السلام.^(٢) أما أصلها عند الفيروز أبادي^(٣) فقد ذكر أنها من أعجزه الشيء: فاته، وأعجز فلان: وجده عاجزاً، وصيره عاجزاً، والتعجيز: التشبيط، ومعجزة النبي: ما أعجز به الخصم عند التحدي، والهاء للمبالغة، وفلان: سابقة فعجزه: فسبقه.^(٤) وقد ذكر محمد مرتضى الزبيدي^(٥) أن أصل الإعجاز: التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر، أي مؤخره كما ذكر في الدبر، وصار في العرف اسماً للقصور عن فعل الشيء. وهو ضد القدرة وأعجز فلاناً، إذا عجزت عن طلبه وإدراكه، وأعجز فلاناً: وجده عاجزاً، وفي التكملة أعجزه: صيره عاجزاً، أي عن إدراكه، واللحوق به، ويقال: عجز فلان رأياً، إذا نسبه إلى قلة الحزم، كأنه نسبه إلى العجز، و عاجز فلان معاجزه: ذهب فلم يوصل إليه.^(٦) ومن خلال المعاني اللغوية السابقة يتبين أن الإعجاز في اللغة ورد بالمعاني التالية:

(١) الإعجاز الفوت والسبق: يقال: أعجزني فلان أي فاتني، وأعجز فلاناً أي: صيره عاجزاً عن إدراكه وللحوق به

(٢) أعجزت فلاناً، إذا ألقيته عاجزاً.

(٣) التعجيز: التشبيط، والنسبة إلى العجز

(٤) التأخر عن الشيء وحصوله عجز الأمر

(٥) وفي العرف هو اسم للقصور عن فعل الشيء

أما الإعجاز اصطلاحاً: فقد اختلف العلماء في تعريفهم له على النحو التالي:

(١) عرفه الزرقاني بقوله: " إثبات القرآن عجز الخلق عن الإتيان بما تحداهم به.^(٧)

وقد ذكر - رحمه الله- أن معجزات الأنبياء بصفة عامة، ليس المقصود بها تعجيز الخلق لذات التعجيز، وإنما المقصود لازمه، بمعنى إثبات أنها من عند الله، وأن من أجرى على أيديهم هذه المعجزات صادقون فيما يبلغون عنه سبحانه.^(٨)

(٢) وعرف الدكتور فضل حسن عباس الإعجاز بقوله: " عجز الناس عن أن يأتوا بمثله، فكلمة إعجاز مصدر، وإضافتها إلى القرآن، من إضافة المصدر لفاعله.^(٩)

(٣) أما الدكتور زغلول النجار فقال: " إعجاز القرآن الكريم معناه: تفوقه وسبقه في كل أمر من أموره، بحيث عجز الخلق أجمعون - إنسهم وجنهم، على أن يأتوا بشيء من مثله، رغم تحديه لهم وتصديهم لمعارضته.^(١٠)

(٤) والإعجاز عند الدكتور منصور حسب النبي هو: " إظهار صدق الرسل عليهم جميعا السلام - بإظهار أمور على أيديهم، يعجز البشر عن معارضتها، أو صنعها.^(١١)

ومن خلال التعريفات الاصطلاحية السابقة، يظهر - والله أعلم- أن التعريف الضابط والحاصر للإعجاز، هو تعريف الدكتور منصور حسب النبي مع إضافة بسيطة، فيكون التعريف: **إظهار صدق الرسل - عليهم جميعا الصلاة والسلام- بإظهار أمور على أيديهم، يعجز البشر عن معارضتها أو صنعها بنفس الوسائل المتاحة والمتوفرة في عصر من جاء بها.** لذا يسمى مثلا إبراء نبي الله عيسى (عليه السلام) الأكمه والأبرص معجزة ؛ لأنه كان يبصر هذين المرضيين في زمن عجز الطب فيه عن إبرائهما بوسائله المتاحة، مع ملاحظة استطاعة العلم اليوم بالوسائل الحديثة إبراء الأبرص مثلا، وبالرغم من ذلك ما زالت تسمى معجزة نبي الله عيسى الله معجزة، حتى لو أتى البشر بمثلها اليوم .

ثانيا: التعريف بمصطلح (الإعجاز العلمي):

يتكون هذا المصطلح من مفردتين (الإعجاز والعلم) وقد جاء فيما سبق مفهوم كلمة إعجاز، وتعريف العلماء للإعجاز القرآني، أما العلم فهو إدراك الأشياء على حقائقها، أو هو صفة ينكشف بها المطلوب انكشاف تاما.^(١٢)

وقد تباينت آراء العلماء في تعريفهم للإعجاز العلمي، وذلك على النحو التالي:

(١) عرفه الدكتور محمد راتب النابلسي بأنه: " إخبار القرآن الكريم أو السنة النبوية بحقيقة أثبتتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية، في زمن الرسول، مما يظهر ويؤكد صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه وتعالى، والمعجزة القرآنية. بما تتضمنه من حقائق علمية - دليل على عالمية الرسالة الإسلامية.^(١٣)

(٢) أما الدكتور خالد فائق العبيدي فقد عرفه بأنه: " محاولة ربط اكتشافات علمية ونظريات تطبيقية في هذا العصر، وخصوصا بعد عصر الثورة الصناعية إلى الآن، مع ما تطرق له القرآن العظيم قبل أكثر من ١٤٠٠ عام ؛ لجعل المستمع أو المتلقي أو القارئ أمام حقيقة واضحة وجليّة أن كون الله المنظور يطابق كون الله المقروء، وعليه فإن هذا الكتاب وهذا الدين هو حق مطلق شامل وكامل لكل زمان ومكان، وبالتالي فهو الأولى بالاتباع والتصديق والعمل.^(١٤)

(٣) ويعرف الدكتور زغلول النجار الإعجاز العلمي بقوله: " هو موقف من مواقف التحدي الذي نريد أن نثبت به للناس كافة، أن هذا القرآن الذي أنزل قبل ألف وأربعمائة سنة على النبي الأمي (عليه الصلاة والسلام) في أمة كانت غالبيتها الساحقة من الأميين، يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يستطع العلماء إدراكه إلا منذ عشرات قليلة من السنين.^(١٥) وقد تحدث في موضع آخر عن معنى الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بقوله: سبق هذا الكتاب العزيز بالإشارة إلى عدد من حقائق الكون وظواهره، التي لم تتمكن العلوم المكتسبة من الوصول إلى فهم شيء منها، إلا بعد قرون عديدة من تنزل القرآن الكريم، يزيد عددها على عشرة قرون كاملة في أقل تقدير لها، ولا يمكن لعاقل أن يتصور لهذه الحقائق القرآنية العلمية مصدرا غير الله الخالق - سبحانه وتعالى - حيث لم يكن ممكناً لأي من البشر إدراكها في زمن الوحي، ولا لقرون عديدة من بعده، وفي إثبات ذلك تأكيد لأهل العلم في عصرنا، أن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزله بعلمه على خاتم أنبيائه ورسوله، وتصديق الرسول الخاتم الذي تلقى القرآن الكريم في نبوته ورسالته، وفي التبليغ عن ربه.^(١٦)

(٤) كما عرفه الدكتور عبد المجيد الزندان بقوله: " هو إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتتها العلم التجريبي أخيراً، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.^(١٧)

٥) أما الدكتور عبد الرحيم مارديني فتعريف الإعجاز العلمي عنده: "توسيع مدلول الآيات القرآنية، وتعميق معانيها في الوجدان والفكر الإنساني، بالانتفاع بالكشوف العلمية المعاصرة في توسيع هذا المدلول، وتعميق هذه المعاني عن طريق الاستئناس بالموافقات الدقيقة، والمقارنات العلمية العميقة الملحوظة للعلماء المتخصصين، والخبراء الباحثين في مجالات الكون والحياة في شتى علومها ومعارفها. (١٨)

٦) واختصر أ.د. حسن أبو العينين تعريف الإعجاز العلمي بقوله: " أمر خارق لما توصل إليه العلم الوصفي من مفاهيم ونتائج. (١٩)

٧) وأخيرا عرفه الدكتور منصور حسب النبي بقوله: " إظهار صدق الرسول محمد (عليه الصلاة والسلام) بما حمله الوحي إليه من علم إلهي ثبت تحققه، ويعجز البشر عن نسبته إلى محمد، أو إلى مصدر بشري في عصره. (٢٠)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول إن التعريف الجامع المانع للإعجاز العلمي، هو: ربط المكتشفات والحقائق العلمية، والدراسات المثبتة، بما تطرق له القرآن الكريم من حقائق وإشارات، تظهر سبقه لعلم المعاصر بوسائله وتقنياته، وثبتت توافق كتاب الله المنظور (الكون) ، لكتاب الله المقروء (القرآن الكريم)، وصدق الوحي والنبوة.

المطلب الثاني: أهمية دراسة الإعجاز العلمي :

هناك عدة فوائد للبحوث التي تناولت الإعجاز العلمي، والتي يمكن وتوظيفها في الدعوة إلى الله يمكن تلخيصها في النقاط الأتية: (٢١)

١- الأثر البالغ الذي تتركه في قلوب المسلمين، والذي يترجم بزيادة اليقين عندهم لدى رؤيتهم هذه الحقائق الباهرة ؛ لأنها وردت على لسان النبي الأمي محمد بن عبد الله (عليه الصلاة والسلام) وهكذا فإنها خير دعوة للتمسك بالقرآن والسنة والاهتداء بها.

٢- الرد العلمي الدامغ على الأفكار التي تشكك في صحة الرسالة المحمدية ؛ حيث إن عرض تلك الحقائق التي أخبر عنها نبي أمي في زمن يعمه الجهل بالعلوم البحتة، خاصة في تلك الميادين الكونية ؛ ولذلك فهذا الإعجاز يعد مجالاً خصباً لإقناع المنصفين من العلماء بريانية القرآن الكريم، وصدق رسول الله محمد بن عبد الله (عليه الصلاة والسلام) .

٣- الرد العملي المقترن بالبرهان الساطع على أن الدين الإسلامي هو دين العلم حقا ؛ فمع إشادة الرسول بالعلم وترغيبه بتحصيله وتنويعه بفضل العلماء، قد ذكر كثيراً من الدلالات العلمية وأشار إلى كثير من الأسرار الكونية، مما هو موضوع العديد من التخصصات في آفاق الكون، ولم يستطع أحد إلى الآن أن يثبت وجود تعارض أية دلالة كونية واردة في حديث شريف صحيح مع ما استقر من الحقائق العلمية اليوم، وأنى له ذلك ؟

٤- إن الإعجاز العلمي يعد خير محرض لهمم المسلمين كي يتابعوا مسيرة البحث والتجريب والمقارنة، وغير ذلك من وسائل الكشوف العلمية والتقدم المعرفي، وفي الوقت نفسه يفضي إلى توسيع دائرة شواهد الإعجاز العلمي.

٥- كما أن هذا الإعجاز العلمي يعد قناة آمنة ترفد بقية قنوات الدعوة إلى الله، والذي يتبع أسباب دخول كثير من الناس في الإسلام - ممن كانوا نصارى أو بونيين أو يهود - يجد بحق أن فريقاً منهم قد ابتدأ سيره إلى الحق، ثم انتهى به ذلك إلى إعلان شهادة الحق، من خلال معاينة لطائف الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٦- ولا شك أن ظاهرة الرجوع إلى دين الإسلام من قبل الذين كانوا من الشاردين الغافلين، يعزز يقين المسلمين بدينهم والرجوع لحالة العزة في نفوس أبناء الأمة الإسلامية، بعد الكبوّة التي حصلت لهم ، وهيمنة الدوائر الاستعمارية على مجتمعهم.

٧- إن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة يمثل شاهداً إضافياً على صدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويستوي في ذلك الحكم إن كان الإعجاز العلمي قرآنياً أو بالسنة.

المبحث الثاني: إعجاز القرآن والسنة في علم الاجنة :

المطلب الأول : إعجاز القرآن في علم الاجنة :

وصف القرآن الكريم مراحل تكوين الجنين من خلال قوله تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (١٢) ثم جعلناه نطفة في قرار مكين (١٣) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا مضغعة فخلقنا مضغعة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) [المؤمنون: ١٢-١٤] أن من دلائل إعجاز القرآن الكريم قول الله عز وجل: (ولقد خلق الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين)، ندقق في حروف العطف، قال تعالى: (ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) والقرار المكين هو الرحم، (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغعة) ، ثم جاءت الفاء في قوله: (فخلقنا المضغعة عظاماً فكسونا العظام لحماً) فمن العلقة إلى المضغعة عطف بالفاء، وكذا من المضغعة إلى العظام، ومن العظام إلى اللحم، أما من النطفة إلى العلقة فقد جاء العطف بثم، والفاءات بعدها متلاحقة، مع

العلم أن ثم حرف عطف للترتيب على التراخي، أما الفاء فهو حرف عطف للترتيب والتعقيب. أحدث ما في علم الجنين أن هناك فترة زمنية بين مرحلة النطفة ومرحلة العلقة، هذه الفترة تزيد على أسبوعين، حيث يتباطؤ فيها نمو الجنين؛ لأن هذه المرحلة مرحلة انغراز النطفة في جدار الرحم، والجنين في هذه المرحلة لا ينمو، ولكنه يوطد طرائق امتصاصه للغذاء من الرحم، ولا يكون في هذه المرحلة إلا كقرص من الخلايا المنتظمة على شكل صفيين متوازيين، فهذا البطء في مرحلة نمو الجنين في الأسبوع الثاني والثالث من اللقاح عبر الله عنه بحرف ثم، أما من العلقة إلى المضغة فقال عز وجل: (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وفي مرحلة واحدة قال تعالى: (ثم خلقنا النطفة علقة) خلال أسبوعين لا تتجه هذه البيضة الملقحة التي تكاثرت إلى مئة خلية إلى النمو، بل تتجه إلى تمكين نفسها من جدار الرحم، لذلك يتباطؤ النمو، فجاء القرآن، وهو كلام الخالق معبرا عن هذه الحقيقة العلمية بحرف "ثم"، قال تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين * ثم جعلناه نطفة في قرار مكين * ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) هذا كلام رب العالمين خالق الكون، وآيات إعجاز القرآن لا تنقضي، وكلما تقدم العلم كشف وجها من وجوه إعجاز القرآن الكريم). (٣٢)

| | |
|---|---|
| <p>جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ</p> <p>We placed him as a sperm-drop in a firm lodging.</p> |  |
| <p>ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً</p> <p>Then We made the sperm-drop into a clinging clot</p> |  |
| <p>فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً</p> <p>and We made the clot into a lump [of flesh]</p> |  |
| <p>فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا</p> <p>and We made [from] the lump, bones</p> |  |
| <p>فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا</p> <p>and We covered the bones with flesh;</p> |  |
| <p>وَمِنْ أَنْشَاءِنَا خَلْقًا آخَرَ</p> <p>and then We developed him into another creation</p> <p>فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ</p> <p>So blessed is Allah, the best of creators.</p> |  |

مع تطور علم الأجنة وهو علم تكوين الجنين في رحم الأم، وتقدم هذا العلم في السنوات الأخيرة تقدماً كبيراً ، أصبح بإمكان الأطباء والعلماء أن يصوروا الجنين وهو في الرحم في مراحل نمو وتطوره، فهناك صورة للجنين في الأسبوع الثالث، وصورة في الأسبوع الرابع، وصورة في الأسبوع الخامس، وصورة في الأسبوع السادس، ويعيننا من كل هذه الصور صورة للجنين في رحم الأم وهو في بداية الأسبوع السادس، ماذا نرى؟ ترى الأنف مختلطة بالفم، متصلاً بالعين، نرى اليد كأنها مجداف قصير، نرى الرأس ملتصقة بالجذع، هذه صورة الجنين في بداية الأسبوع السادس، فإذا انتهى هذا الأسبوع ابتعد الرأس عن الجذع، وتوضحت معالم العينين، ومعالم الأنف، ومعالم الفم، وملامح اليدين، والرجلين، هذه الملامح هي ملامح نهاية الأسبوع السادس، والأسبوع سبعة أيام، فإذا ضربنا سبعة بسبعة، فالناتج هو: اثنان وأربعون .

وجاء في الحديث عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((إذا مر بالنظفة إثنان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكاً قصورها، وخلق سمعها، وتصورها، وجلدها، ولحمها، وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب! أجله؟ فيقول ربك ما شاء، و الملك، ثم يقول: يا رب رزقه؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على أمر، ولا ينقص))^(٢٣) هكذا جاء هذا الحديث متطابقاً تطابقاً دقيقاً جداً مع الصور التي تلتقط للجنين، وهو في نهاية الأسبوع السادس، قال الله عز وجل: (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى) النجم: ٣-٤^(٢٤).

المبحث الثالث : إعجاز القرآن والسنة في وصف الجبال :

المطلب الأول : إعجاز القرآن الكريم في وصف الجبال :

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا) [النبأ: ٦-٧] أقوال المفسرين:

قال الزمخشري: (والجبال أوتادا) أي أرسيناها بالجبال كما يرسى البيت بالأوتاد.^(٢٥)

وقال القرطبي: (والجبال أوتادا) أي لتسكن ولا تتكأ ولا تميل بأهلها.^(٢٦)

وقال أبو حيان: (والجبال أوتادا) أي ثبتنا الأرض بالجبال كما يثبت البيت بالأوتاد.^(٢٧)

وقال الشوكاني: (والجبال أوتادا) الأوتاد جمع وتد أي جعلنا الجبال أوتادا للأرض لتسكن ولا تتحرك كما يرسى البيت بالأوتاد.^(٢٨)

تشير الآية إلى أن الجبال أوتاد للأرض، والوتد يكون منه جزء ظاهر على سطح الأرض، ومعظمه غائر فيها، ووظيفته التثبيت لغيره

المطلب الثاني : إعجاز السنة النبوية في وصف الجبال

عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال، فعاد بها عليها فاستقرت..)^(٢٩).
لما خلق الله الأرض أي أرض الكعبة ودحيت وبسطت من جوانبها وبقيت كلوحة على وجه الماء جعلت تميد بالدال المهملة أي شرعت تميل وتتحرك وتضطرب شديدة ولا تستقر حتى قالت الملائكة لا ينتفع الإنس بها فخلق الجبال قيل أولها أبو قبيس فقال بها عليها أي أمر وأشار بكونها واستقرارها عليها فاستقرت أي الجبال عليها أو فثبتت الأرض في مكانها أو ما مادت ولا مالت عن حالها ومحلها قال الطيبي قد مر مرارا أن القول يعبر به عن كل فعل وقرينة اختصاصه اقتضاء المقام فالتقدير ألقى بالجبال على الأرض كما قال تعالى وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم فالبناء زائدة على المفعول كما في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وإبثار القول على الإلقاء والإرسال لبيان العظمة والكبرياء وأن مثل هذا الأمر العظيم يتأتى من عظيم قدرته بمجرد القول وقيل ضمن القول معنى الأمر أي أمر الجبال قائلاً ارسى عليها وقيل أي ضرب بالجبال على الأرض حتى استقرت هل من خلقك أي مخلوقاتك قال نعم الحديد فإنه يكسر به الحجر ويقلع به الجبال النار فإنها تلين الحديد وتذيبه قال نعم الماء لأنه يطفئ النار قال نعم الريح من أجل أنها تفرق الماء وتنشقه وقال الطيبي فإن الريح تسوق السحاب الحامل للماء نعم بن آدم تصدق بصدقة إلخ أي التصدق من بني آدم أشد من الريح ومن كل ما ذكر وذلك لأن فيه مخالفة النفس وقهر الطبيعة والشيطان ولا يحصل ذلك من شيء مما ذكر أو لأن صدقته تطفئ غضب الرب وغضب الله تعالى لا يقابله شيء في الصعوبة والشدة وإذا فرض نزول عذاب الله بالريح على أحد وتصدق في السر على أحد تدفع العذاب المذكور فكان أشد من الريح قاله في اللمعات ، فإن من جبلة بن آدم القبض والبخل الذي هو من طبيعة الأرض ومن جبلة الاستعلاء وطلب انتشار الصيت وهما من طبيعتي النار والريح فإذا راغم بالإعطاء جبلة الأرضية وبالإخفاء جبلة النارية والريحية كان أشد من الكل^(٣٠) .

وقد عرفت الموسوعة البريطانية الجبل بأنه: كتلة من الأرض تبرز فوق ما يحيط بها، وهو أعلى من التل. وجميع التعريفات الحالية للجبال تتحصر في الشكل الخارجي - لهذه التضاريس، دون أدنى إشارة لامتداداتها تحت السطح، والتي ثبت أخيراً أنها تزيد على الارتفاع الظاهر بعدة مرات، فلم تكتشف هذه الحقيقة إلا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر عندما تقدم السير " جورج ايري " بنظرية مفادها أن القشرة الأرضية لا تمثل أساساً مناسبة للجبال التي تعلوها، واقترض أن القشرة الأرضية وما عليها من جبال لا تمثل إلا جزء طافياً على بحر من الصخور الكثيفة المرنة، وبالتالي فلا بد أن يكون للجبال جذور ممتدة داخل تلك المنطقة العالية الكثافة لضمان ثباتها واستقرارها، وقد أصبحت نظرية « ايري » حقيقة ملموسة مع تقدم المعرفة بتركيب الأرض الداخلي عن طريق القياسات الزلزالية، فقد أصبح معلوماً على وجه القطع أن للجبال جذوراً مغروسة في الأعماق ويمكن أن تصل إلى ما يعادل ١٠ مرات من ارتفاعاتها فوق سطح الأرض، وأن للجبال دوراً كبيراً في إيقاف الحركة الأفقية الفجائية لصفائح طبقة الأرض الصخرية، هذا وقد بدأ فهم هذا الدور في إطار تكتونية الصفائح منذ أواخر الستينيات.^(٣١) فالجبال ماهي إلا قمم لكتل عظيمة من الصخور تطفو في طبقة أكثر كثافة كما تطفو جبال الجليد في الماء ، وعندما خلق الله القارات بدأت في شكل قشرة صلبة رقيقة تطفو على مادة الصهير الصخري، فأخذت تميد وتضطرب، فخلق الله الجبال البركانية التي كانت تخرج من تحت تلك القشرة، بالصخور خارج سطح الأرض، ثم تعود منجذبة إلى الأرض وتتراكم بعضها فوق بعض مكونة الجبال، وتضغط بأثقالها المترامية على الطبقة اللزجة فتعرس فيها جذراً من مادة الجبل، الذي يكون سبباً الثبات القشرة الأرضية واتزانها.^(٣٢) ففي الوقت الذي كان فيه الإنسان يجهل حقيقة الجبال، والذي ظل حتى منتصف القرن التاسع عشر، جزم القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة بأن الجبال تشبه الأوتاد شكلاً ووظيفة، وتبين حديثاً صدق هذا التشبيه الدقيق، فيما أن للوئد جزء ظاهر فوق سطح الأرض وجزء منغرس في باطن قشرة الأرض ووظيفته تثبيت مايتعلق به، فذلك الجبال لها جزء ظاهر فوق قشرة الأرض وجزء منغرس في باطنها يتناسب طردياً مع ارتفاعها وعلوها، ووظيفة الجبال هو تثبيت ألواح قشرة الأرض ومنعها من أن تميد وتضطرب بفعل الطبقة المنصهرة تحتها.^(٣٣) إن من ينظر إلى الجبال على سطح الأرض لا يرى لها شكلاً يشبه الوئد أو المرساة، وإنما يراها كتلاً بارزة ترتفع فوق سطح الأرض، كما عرفها الجغرافيون والجيولوجيون. ولا يمكن لأحد أن يعرف شكلها الوئدي، أو الذي يشبه المرساة إلا إذا عرف جزءها الغائر في الصهير البركاني في منطقة الوشاح، وكان من المستحيل لأحد من البشر أن يتصور شيئاً من ذلك حتى ظهرت نظرية السير (جورج ايري) عام ١٨٥٥ م، فالجبال أوتاد بالنسبة لسطح الأرض، فكما يختفي معظم الوئد في الأرض للتثبيت، كذلك يختفي معظم الجبل في الأرض لتثبيت قشرة الأرض. وكما تثبت السفن بمراسيها التي تغوص في ماء سائل، فذلك تثبت قشرة الأرض بمراسيها الجبلية التي تمتد جذورها في طبقة لزجة نصف سائلة تطفو عليها القشرة الأرضية.^(٣٤)

الذاتة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، له الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، فأحمده تعالى أن أنار لي السبيل حتى أنهيت بحثي المتواضع هذا، وأسأله سبحانه أن يجعل فيه القبول، والفائدة للناس أجمعين. أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

١. تبين من خلال البحث في المعاني اللغوية للفظة الإعجاز أن الإعجاز في اللغة ورد بمعنى الفوت والسبق، والتأخر عن الشيء، والقصور عن فعله.
٢. إن الحقائق القرآنية تفسر بالحقائق العلمية الثابتة، أما إذا وقع التوافق بين دلالة قطعية النص، وبين نظرية علمية، يمكن الاستفادة منها في فهم مدلول الآية، وفي هذه الحالة تعد الآية دليلاً على صحة تلك النظرية، ويرتقى بها إلى مقام الحقيقة، أما إذا وقع التعارض، رفضت هذه النظرية ؛ لأن العلم بالنقل، أكد من العلم بالعقل.
٣. إن القرآن الكريم لا تنتهي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد، وما يتوصل إليه أي باحث في مجاله من فهم وتصورات للآية الكريمة في زمان ما، حسب ما توفر لديه من معطيات ومعارف، ليس منتهى الفهم.
٤. من الضوابط التفصيلية في قضية التعامل مع الإعجاز العلمي احترام قدسية كلام الله عز وجل، واعتبار القرآن متبوع لا تابع، وأصل يرجع إليه.
٥. إن الإشارات العلمية الواردة في السنة النبوية تعد من أبرز الدلائل على أن محمداً رسول الله هو خاتم الأنبياء والمرسلين؛ لأن سبقه العلمي من قبل ألف وأربعمائة سنة، وفي بيئة بدائية لا تملك مفاتيح العلم والمعرفة، بالإضافة إلى أميته يقطع الطريق أمام القائلين بأن

محمد رسول الله قد تلقى هذا العلم من بحيرا، أو ورقة بن نوفل، أو من غيرهم، كما أنه يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المصدر الوحيد الذي اصطفى منه محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تعاليمه هو الله جل في علاه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح، د. عبدالجواد الصاوي، دار حيايد للنشر والتوزيع ٢٠٠٨م
٢. الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح، د. عبد الجواد الصاوي
٣. إعجاز القرآن الكريم، فضل حسن عباس، عمان - جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٤م)
٤. الآيات الكونية في ضوء العلم الحديث، د. منصور حسب التبي، ص ٢
٥. البحر المحيط في القصير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت
٦. تاج العروس في شرح القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، ابو الفيض، الملقب بمرتضى، دار الهداية (١٩٧٠م)
٧. تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي: لابي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
٨. تفسير الجواهر في تفسير القرآن الكريم، جوهري، طنطاوي، ١٨٦٢-١٩٤٠، مكان النشر: مصر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
٩. التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة
١٠. تنفيذ حجج المعارضين، أ. غازي توبة - رابطة العالم الاسلامي - وكالة الشؤون التنفيذية - الادارة العامة لخدمة الكتاب والسنة ٢٠٢٠
١١. الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش
١٢. سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٠ هـ. ١٩٧٠م
١٣. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠ هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ
١٤. القاموس المحيط، مجد الدين أبو ضاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة الطاعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٢٩ هـ. ٢٠٠٠م.
١٥. قضية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وضوابط التعامل معها، د. زغلول النجار، القاهرة. نهضة مصر، (٢٠١٤م) -
١٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى ٣٨٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة. ١٤٠٧ هـ
١٧. كيف تتعامل مع القرآن العظيم، د. يوسف القرضاوي، دار الشروق، ط٧ (٢٠٠٩م)
١٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)
١٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت
٢٠. المشكاة، كتاب غير دوري يصدر عن المجمع العلمي البحوث القران والسنة بجمهورية مصر العربية أ.د. كارم السيد غنيم
٢١. مقال: الظواهر الجغرافية بين الآيات القرآنية والنظريات العلمية، د. حسني حمدان الدسوقي حمامة
٢٢. مقال: الفرق بين الإعجاز العلمي والتفسير العلمي، ص ٠٩، مجلة الإعجاز ١٢، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

٢٣. من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، أ.د. حسن أبو العينين، مكتبة العبيكان، ط ٣ (٢٠٠٠م)،
٢٤. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الرزقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة
٢٥. المنظار الهندسي للقرآن الكريم، هر خالد فائق العبيدي
٢٦. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي - سورية دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا، ط الثانية ١٤٣٦ هـ. ٢٠٠٠م.
٢٧. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي - سورية دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا. الطبعة الثانية ١٤٣٦ هـ. ٢٠٠٥ م
٢٨. وجوه من الإعجاز العلمي، مصطفى الدباغ، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية سودان ١٣٨٦هـ. ٢٠٠٤م

(١) هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب لسان العرب، الإمام اللغوي الحجة، ولد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. ينظر: (الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) خير الدين الزركلي، ج ٧، ص ١٠٨.

(٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ: ص ٣٩٩

(٣) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي القيروزي آبادي: من أئمة اللغة والأدب. ولد بكارزين (بكسر الراء وفتح) من أعمال شيراز. وانتقل إلى العراق، وجال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند. ورحل إلى زيد (سنة ٧٩٩ هـ فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة و الحديث والتفسير، وتوفي في زيد. أشهر كتبه (القاموس المحيط - ط) أربعة أجزاء

(٤) ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب القيروزي آبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ. ٢٠٠٥ م. ص ٥١٦.

(٥) محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى علامة باللغة والحديث والرجال و الأنساب، من كبار المصنفين. أصله من واسط (في العراق) ومولده بالهند (في بلجرام) ومنشأه في زيد (باليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر. وزاد اعتقاد الناس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزبيدي ويصله بشئ لم يكن حجه كاملا وتوفي بالطاعون في مصر من كتبه (تاج العروس في شرح القاموس - ط) عشرة مجلدات، ينظر: الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٧٠

(٦) ينظر: تاج العروس في شرح القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، دار الهداية (١٩٧٠م)

(٧) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الرزقاني (المتوفى: ١٣٩٧ هـ)، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، الطبعة الثالثة م ٢ ص ٣٣١

(٨) ينظر: المصدر نفسه، ٢ ص ٣٣١

(٩) إعجاز القرآن الكريم، فضل حسن عباس، عمان - جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٤م) ص ٢٨

(١٠) قضية الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وضوابط التعامل معها، د. زغلول النجار، القاهرة - نهضة مصر، (٢٠١٤م) ص ٤١

(١١) الآيات الكونية في ضوء العلم الحديث، د. منصور حسب النبي، ص ٥

(١٢) مقال: الفرق بين الإعجاز العلمي والتفسير العلمي، ص ٥٩، مجلة الإعجاز ١٢، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

- (١٣) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سيقا، ط الثانية ١٤٣٦هـ - ٢٠٠٥م. ص ١٩
- (١٤) المنظار الهندسي للقرآن الكريم، م. خالد فائق العبيدي، ص ٥٦
- (١٥) من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم (٢٠١)، دز زغلول النجار، تقديم أحمد الفراج، ص ٣٦
- (١٦) قضية الإعجاز العلمي، زغلول النجار، ص ٤٣
- (١٧) الآيات الكونية في ضوء العلم الحديث، د. منصور حسب النبي، ص ١٣
- (١٨) موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، محمد راتب النابلسي، ص ١٩
- (١٩) من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، أ.د. حسن أبو العينين، مكتبة العبيكان، ط ٣ (٢٠٠٥م) ص ١٩
- (٢٠) الآيات الكونية في ضوء العلم الحديث، د. منصور حسب النبي، ص ٣
- (٢١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح، د. عبد الجواد الصاوي، دار حياض للنشر والتوزيع ٢٠٠٨م ص ٣-٣.
- (٢٢) ينظر تفسير الجواهر في تفسير القرآن الكريم، جوهري، طنطاوي، ١٨٦٢-١٩٤٠، مكان النشر: مصر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ج ٩، ص ٨٩، وينظر موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، دار المكتبي - سورية - دمشق - الحلبوني - جادة ابن سينا الطبعة الثانية ١٤٣٦هـ. ٢٠٠٥م ص ٨٧
- (٢٣) المسند الصحيح المختصر ينقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب القدر ٨ / ٤٥
- (٢٤) ينظر: موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، محمد راتب النابلسي، ص ٨٨. وينظر: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح، د. عبد الجواد الصاوي ص ٩٨
- (٢٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤٠٧ هـ ص ٤٦٥
- (٢٦) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ج ١٩ ص ١٧١
- (٢٧) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، ج ص ٣٨٩
- (٢٨) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ ص ٣٩؛
- (٢٩) سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ. ١٩٧٥م. رقم الحديث ٣٣٩٩، ج ٥ ص ٤٥٤
- (٣٠) تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي: لآبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ج ٩، ص ٢١٦
- (٣١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح، د. عبد الجواد الصاوي، دار حياض للنشر والتوزيع ٢٠٠٨م، ص ١٨٩
- (٣٢) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح، د. عبد الجواد الصاوي. ص ١٩٠
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ١٩٠. ١٩١
- (٣٤) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح، د. عبد الجواد الصاوي، ص ١٩١